عُلُوّ الهِمّة

كُتبت في ١٤/ ١٠/ ١٤٣٠هـ

أَلْفٌ من الفتيانِ ساوَوا واحدًا
هِمَمُ الألوف تعاظمت هِمَمَهْ
بطلًا يرى الآمالَ واقعةً له
وقريبةً ، أَسْعَىٰ لها قَدَمَه
فتحقّقت أحلامُه ، ولربّما
سخروا به ، وتَضاغثوا حُلُمَهْ
ومضى إلى غاياتهم ، وتخلّفوا
فسقاهمُ من كأسِه ندمَهْ
ما أوكَسَ البيعَ الذي قد باعهم
فشرى الوجودَ وباعهم عدمَهْ
فمضى إليهم يستقيلُ عِثارَهم
ويُريهمُ سُبُلًا بنت كرمَهْ
لكنّ هِمّتهم دَنَتْ ، وتقاصرت
أبصارُهم من أن ترى قِمَمَهْ
فَحَدا إلى العَلْياءِ يُزْجي عَزْمَهم
لكنّهم لم يسمعوا نَغمَهْ
ضربتْ على الآذانِ هِمّتُهم ، فلم
تسمعْ من العَلْيا ولا كَلِمهْ
تَقِفُ النفوسُ بِقَدْرِ هِمّتِها ، وقد
يُجْري الفتى في مجدِه قَدمَهْ